العرب
الأربعاء 2019/10/30
السنة 42 العدد 11513

بداية جديدة لعهد تدفق الاستثمارات الأجنبية إلى السعودية

مبادرة مستقبل الاستثمار تشهد توقيع 23 اتفاقية بقيمة 15 مليار دولار

تحولت العاصمة السعودية إلى ورشة كبيرة في إطار مبادرة مستقبل الاستثمار، التي مثلت بداية جديدة لعهد تدفق الاستثمارات الأجنبية إلى البلاد، التي تحث الخطى لمواصلة أكبر برنامج إصلاح في تاريخها، وأصبحت أكبر حدث لرسم مستقبل الأعمال في السعودية.

الرياض - تدفق قادة قطاع الأعمال والاستثمار في العالم بوتيرة غير مسبوقة للمشاركة في منتدى مستقبل الاستثمار الذي انطلق أمس في الرياض لبحث أجندات عالمية تمتد من توزيع الثروات في العالم إلى سياسات البنوك المركزية ومستقبل التكنولوجيا.

وقال ياسر الرميان محافظ صندوق الاستثمار السيادي صندوق الاستثمارات العامة السعودي في افتتاح المنتدى "لدينا اليوم أكثر من ستة آلاف من المسؤولين التنفيذيين والمشاركين حاضرون. هذا أكثر من ضعف مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار الأول" في عام 2017.

وقدمت دورة هذا العام بداية جديدة للمنتدى السنوي، الذي تجنب كثير من كبار المسؤولين التنفيذيين الغربيين حضوره في العام الماضي بسبب تداعيات مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي.

إبراهيم العمر

منحنا 251 رخصة للاستثمار الأجنبي في الربع الثالث من العام الحالي

وأعلنت الهيئة العامة للاستثمار السعودية عن توقيع 23 اتفاقية بقيمة إجمالية تبلغ 15 مليار دولار في اليوم الأول للمنتدى، الذي يطلق عليها "دافوس الصحراء" ويختتم أعماله يوم غد الخميس.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية (واس) أن الاتفاقيات تضمنت عددا من النشاطات الاستثمارية في مختلف القطاعات الاستراتيجية، أبرزها الطاقة والمياه وصناعة الدواء والخدمات اللوجستية والبتروكيماويات والتكنولوجيا وريادة الأعمال والابتكار.

وقالت الهيئة إن أرامكو وقعت عدة اتفاقات خلال مبادرة مستقبل الاستثمار بينها اتفاق بقيمة مليار دولار مع مجموعة توباسكس للاستثمار في ربط الأنابيب المقاومة للتآكل ومنشآت صناعية في السعودية.

كما توصلت أرامكو لاتفاق بقيمة 230 مليون دولار مع شركة بيكر هيوز الأميركية للتعاون في التطوير والاستثمار في الذكاء الصناعي والتحول الرقمي. ووقعت مذكرة تفاهم لتأسيس مشروع مشترك مع أي.بي.كيو بقيمة 600 مليون دولار.

وقال بيان الهيئة إن أرامكو وقعت أيضا اتفاقا بقيمة 200 مليون دولار مع داسو سيستميز يهدف إلى التعاون في تحليل البيانات وإدارة المشاريع والمدن الذكية. كما وقعت اتفاقا استثماريا بقيمة 120 مليون دولار مع شركة بي.آر. أف البرازيلية للصناعات الغذائية.

ومن المقرر أن توقع مجموعة سامسونغ الكورية الجنوبية مذكرة تفاهم للمشاركة في تطوير مدينة ألعاب وفندق ومركز للتسوق في مدينة "القدية" الترفيهية العملاقة جنوب العاصمة السعودية.

وأعلن محافظ الهيئة إبراهيم العمر، أن عدد التراخيص الصادرة للاستثمار الأجنبي خلال الربع الثالث من العام الحالي بلغ 251 رخصة بزيادة نسبتها 30 بالمئة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وكثفت السعودية، أكبر مُصدر للنفط في العالم، جهودها لجذب الاستثمارات الأجنبية لتمويل مشروعات خارج قطاع الطاقة، بعد إجراء إصلاحات اقتصادية وتشريعية هي الأكبر في تاريخ البلاد.

وتسعى الرياض لإعادة هيكلة الاقتصاد على أسس مستدامة من خلال مشروعات محلية ضخمة مثل نيوم وهي مدينة مستقبلية باستثمارات قدرها 500 مليار دولار، أُعلن عنها خلال نسخة المؤتمر الأولى في عام 2017، إضافة إلى مشاريع سياحية عملاقة.

وجاء المؤتمر بعد أيام من حصول السعودية على شهادة كبرى من البنك الدولي حين سجلت أكبر قفزة في تاريخ مؤشر سهولة ممارسة الأعمال، حين قفزت 30 مركزا لتحتل المرتبة 62 بين 190 دولة.

وقدم ذلك دليلا على جدية الإصلاحات غير المسبوقة التي نفذتها الرياض، والتي انعكست في إدراج بورصة الرياض في عدد من مؤشرات الأسواق الناشئة، إضافة إلى الإصلاحات الاجتماعية وفتح أبواب البلاد أمام السياحة الأجنبية.

ويشارك في المنتدى رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي ورئيس البرازيل جايير بولسونارو، إضافة إلى وفد أميركي كبير يقوده وزير الخزانة ستيفن منوتشين ويضم جاريد كوشنير، صهر الرئيس الاميركي دونالد ترامب ومستشاره.

وقال مودي إنه يتوقع أن تستثمر الرياض في مشروعات المصب بقطاع النفط والغاز في الهند في إطار شراكة استراتيجية. ومن المتوقع أن يلتقي بالعاهل السعودي الملك سلمان وولي العهد الأمير محمد بن سلمان اليوم الثلاثاء.

وشارك الرميان في جلسة ناقشت تحديات تواجه الاقتصاد العالمي منها التكنولوجيا المثيرة للاضطرابات والفجوات في الثروات والافتقار إلى أدوات فعالة لدى البنوك المركزية في ظل نمو اقتصادي متباطئ.

وضمت الجلسة الرئيس التنفيذي لمجموعة أتش.أس.بي.سي نويل كوين والرئيس التنفيذي لمجموعة بلاكستون ستيفن شوارتزمان ورئيس العمليات في مجموعة غولدمان ساكس جون والدرون.

وقال الأستاذ في كلية لندن للاقتصاد ستيفن هيرتوغ إن مبادرة مستقبل الاستثمار أصبحت "أكبر حدث ضمن قائمة الفعاليات السنوية المرتبطة بالأعمال في السعودية".

وتتجه أنظار المستثمرين العالميين إلى برنامج الخصخصة، الذي أعلنته السعودية في العام الماضي وقالت إنه يتضمن بيع أصول حكومية تصل قيمتها إلى 200 مليار دولار.

وقال متحدث باسم المركز السعودي للتخصيص إن 5 صفقات شراكة بين القطاعين العام والخاص في مجال البنية التحتية تم إبرامها منذ ديسمبر الماضي باستثمارات جديدة تتجاوز 13 مليار دولار سيتم ضخها في العامين إلى الثلاثة أعوام القادمة.

وقال روبرت موجيلنيكي، الباحث المقيم في معهد دول الخليج العربية في واشنطن إن "مبادرة مستقبل الاستثمار تمثل اختبار ثقة المستثمرين في السعودية لتقييم اتجاهات الاستثمار الأجنبي المباشر والقواعد التجارية وإجراءات الشفافية".

بوابة لتدفق الاستثمارات

أرامكو تعتزم طرح أسهمها الأسبوع المقبل

أكبر شركة في العالم تحت رقابة المستثمرين والأسواق

اقتربت شركة أرامكو من دخول مرحلة جديدة بتأكيد قرب بيع حصة من أسهمها في بورصة السعودية، لتخضع بذلك إلى مستويات جديدة من الشفافية ورقابة الأسواق المالية والمستثمرين في مؤشر كبير على جدية الإصلاحات الشاملة التي تطبقها السعودية.

الرياض - كشفت مصادر مطلعة، أمس، أن شركة أرامكو السعودية تعتزم الإعلان عن بدء طرحها العام الأولي، الأحد المقبل، بعد إرجاء العملية، الأسبوع الماضي، لإتاحة وقت للمستشارين لتأمين مستثمرين رئيسيين.

وأكدت أن الرئيس التنفيذي للشركة، أمين الناصر، لم يكن حاضرا في مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار، التي بدأت أعمالها في الرياض، أمس، بسبب انشغاله في اجتماعات مع مستثمرين في الخارج قبيل الطرح العام.

وترجح المصادر أن أرامكو اختارت طرح حصة تتراوح بين واحد واثنين بالمئة في البورصة السعودية في إحدى أكبر عمليات الطرح العام الأولي لجمع ما يصل إلى 20 مليار دولار.

ولم تؤكد أرامكو تلك الخطط قائلة إنها لا تعلق على التكهنات وأنها مستمرة في التواصل مع المساهمين بشأن التحضير للطرح العام الأولي. وذكرت أن التوقيت مرهون بأوضاع السوق وسيتحدد وفق اختيار المساهمين.

وصدر أكبر تأكيد للخطوة الوشيكة عن ياسر الرميان محافظ صندوق الاستثمارات العامة السعودي ورئيس مجلس إدارة أرامكو، خلال جلسة نقاش في المؤتمر المنعقد في الرياض، حين قال إن أرامكو سيكون بها المزيد من المساهمين من المؤسسات قريبا.

وإذا جرت الأمور في هذا السيناريو ستدخل أرامكو في مرحلة جديدة من الشفافية بالخضوع لرقابة الأسواق المالية والمستثمرين في مؤشر كبير على الإصلاحات الشاملة التي تطبقها السعودية.

وقالت قناة العربية المملوكة لسعوديين، أمس، إن اكتتاب المستثمرين في الطرح العام الأولي سيبدأ في الرابع من ديسمبر وإن أرامكو ستعلن عن سعر الطرح في 17 نوفمبر. وذكرت أن التداول على الشركة في بورصة الرياض سيبدأ في 11 ديسمبر المقبل.

وظلت أسواق المال العالمية الرئيسية في حالة ترقب شديد لبيع حصة في أكبر شركة في العالم منذ إعلان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان تلك الخطط قبل نحو ثلاثة أعوام. لكن تقييم الشركة الذي تستهدفه الرياض عند تريليوني دولار، ظل موضع تساؤلات من بعض رجال المال وخبراء القطاع، الذين أشاروا إلى أن بلدان العالم تسرع جهود التحول بعيدا عن الوقود الأحفوري لمكافحة ارتفاع درجة حرارة الأرض، مما يفرض ضغوطا على أسعار النفط ويقوض قيمة الشركات المنتجة للنفط.

ياسر الرميان

أرامكو سيكون بها المزيد من المساهمين من المؤسسات قريبا

وقال كيريل ديمتريف رئيس صندوق الاستثمار المباشر الروسي، أمس، إن الصندوق يعكف على تشكيل تحالف من المستثمرين من أجل الطرح العام الأولي لأرامكو.

وأضاف على هامش مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار أن "هناك عدة صناديق معاشات روسية مهتمة بالاستثمار في الطرح العام الأولي وتلقينا مؤشرات من الصندوق الروسي-الصيني بأن بعض المؤسسات الاستثمارية الصينية الكبيرة مهتمة بالطرح العام الأولي لأرامكو".

بانتظار أكبر طرح في العالم

جسر ثان يعزز ارتباط السعودية والبحرين

الرياض - تتناغم حركة الإصلاحات الاقتصادية بين السعودية والبحرين بشكل غير مسبوق مع إبرام اتفاق إنشاء جسر جديد مواز لجسر الملك فهد، يمكن أن يضاعف التبادل التجاري ويعزز حجم الاستثمارات المشتركة.

ووقع البلدان أمس عقدا استشاريا لمشروع الجسر الموازي للربط بين البلدين، في خطوة أخرى يرى خبراء أنها ستعمل على تعزيز استراتيجية التكامل الاقتصادي.

وذكرت قناة الإخبارية السعودية الحكومية أن قيمة مشروع بناء جسر الملك حمد تبلغ نحو 11 مليار ريال (2.93 مليار دولار)، في حين تبلغ قيمة العقد الاستشاري للمشروع 8.96 مليون دولار.

وأضافت أن المدة الزمنية لتنفيذ المشروع تصل إلى خمس سنوات بعد الدراسة.

وتأتي الخطوة تتويجا للاتفاق بين الملك سلمان بن عبدالعزيز وملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، في نهاية 2016 على إجراء دراسة لمشروع مواز لجسر الملك فهد، ليربط البحرين بالسعودية بتمويل من القطاع الخاص.

وسيربط الجسر الثاني، الذي يتألف من ثلاثة مسارات، اثنان منها للبضائع والقطارات، في حين الثالث للسيارات، بين مدينة الدمام السعودية ومدينة البديع البحرينية.

ويرى المسؤولون في البلدين أن الجسر الجديد يعتبر نقلة نوعية في العلاقات بين السعودية والبحرين، ويعد بالانتقال إلى مرحلة جديدة سوف ترفع الخدمات للمسافرين وللقطاعات التجارية لدى الجارين.

وتوقع رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لجسر الملك فهد، أحمد الحقباني، في مقابلة مع قناة العربية على هامش مبادرة مستقبل الاستثمار في الرياض، طرح مناقصة الجسر الجديد الموازي مع البحرين خلال فترة أقل من 36 شهرا.

2.93

مليار دولار قيمة بناء مشروع جسر الملك حمد، الذي سيكون بتمويل كامل من القطاع الخاص

وقال إن "السعودية والبحرين وقّعتا العقد الاستشاري لمشروع الجسر الموازي لجسر الملك فهد، وسيكون بناء ذلك الجسر الجديد مطروحا بالكامل للقطاع الخاص".

وفي سبتمبر 2014، تم طرح فكرة الجسر بتكلفة 5 مليار دولار، حسب تصريح سابق لوزير المواصلات البحريني كمال بن أحمد.

وجسر الملك فهد، هو جسر يربط بين السعودية والبحرين ويبلغ طوله نحو 25 كيلومترا وبعرض 23.2 متر، وقد افتتح رسميا في 25 نوفمبر 1986.

ووفق البيانات الرسمية، يستوعب جسر الملك فهد 5 آلاف سيارة، فيما تمر عبره 30 ألف سيارة يوميا في الوقت الحالي.